



حَوْزَةُ الإِسْلَامِ الصِّلَاقِ  
الافتراضية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

علم العقاید: أصول العقيدة  
خلاصة الدرس الخامس عشر  
النبوة والرسالة

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

وهي نبوة نبينا (محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم) صلى الله عليه وآله وسلم، الخاتمة للنبوات، ورسائله المهيمنة على الرسالات. وقبل النظر في أدلتها وطرق إثباتها يحسن التعرض لأمرين في مبحثين:

### المبحث الأول: الحاجة الى الرسل

خلق الله تعالى في الأنسان مجموعة من الغرائز لنظم وضع حياتهما، غير أن الحيوان نظمت فيه تلك الغرائز تلقائياً أما الإنسان فهو في مطلق العنان في الجري على غرائزه والإندفاع وراءها. الا أن الله سبحانه قد منحه قوة العقل والتميز التي يستطيع بها التحكم في تلك الغرائز والسيطرة عليها، وبذلك صار مؤهلاً للصعود في مدارج الكمال، كما إنه مؤهل للهبوط في حضيض الجريمة والرذيلة والهمجية إذا لم يحكم عقله.

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

### تميز الأنسان بالعقل يناسب التأهل للتكليف

وحين ميز الله بالعقل، وجعله بسبب العقل مؤهلاً للتكليف والمسؤولية، وهي رفعه إلى مستوى الخطاب وما يستتبعه من ثواب او عقاب. ولا يتم ذلك التكليف إلا بإرسال الرسل للناس، ثم يدعمهم بالآيات والبيانات.

### قاعدة اللطف تقتضي بعث الأنبياء

هناك قاعدة تسمى قاعدة اللطف: بمعنى الله سبحانه حكيم من جهة وقادر من جهة أخرى، فإذا رأى بعلمه وبحكمته أن المصلحة في الشيء الفلاني وهو قادر عليه فلماذا لا يفعله؟ المقتضي موجود والمانع مفقود: المقتضي هو المصلحة والمفسدة منعدمة. فإذا تمت العناصر فنقطع بأن الله سيفعل هذا الأمر لوجود المصلحة التامة فيه.

ويتضح ذلك بالنظر الى أمور:

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

3- نقصه الذاتي وجهله بما يصلحه كفر، فضلاً عما يصلح المجتمع الإنساني.

2- تاهله بسبب نعمة العقل والتميز للسيطرة على غرائزه، والصعود في مدارج الكمال.

1- عدم تحديد فاعلية غرائز الإنسان، قد يغرق في متابعتها بنحو يضر بالمجتمع الإنساني.



حوزة الإمام الصادق  
الافتراضية

ومن أجل ذلك كله يكون مقتضى حكمة الله ورحمته بعباده أن يأمرهم بالخير، وينهاهم عن الشر، ويعرفهم ما فيه صلاحهم، ويهديهم سبل الرشاد.  
ثم يجعل الثواب على طاعته، والعقاب على معصيته. وليؤدي العقل دوره الأكمل في تحمل المسؤولية.

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الإلكتروني:

[حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضية لتعليم الدروس الحوزوية \(imamsadiq.tv\)](http://imamsadiq.tv)

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv